

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[516] الآيات وَادْعُ كُفْرًا عَٰبِدِيْنَ آيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُحْصَبٍ وَعَذَابٍ (41) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (42) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ لهُ وَأَمْثَلْنَاهُمْ مِّمَّنْهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَىٰ لِلْءُولَى الْآلِ لِيَسْبِرَ (43) وَخَذَ بِيَدِكَ مُغْتَسًا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَٰبِدُونَ إِنَّهُ أَتَوْا أَبُ (44)

التفسير حياة أيوب المليئة بالحوادث والعبر: الآيات السابقة تحدثت عن سليمان (عليه السلام) وعن القدرة التي منحها إياه الباري عز وجل، والتي كانت بمثابة البشري لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولمسلمي مكة الذين كانوا يعيشون تحت ضغوط صعبة. آيات بحثنا هذا تتحدث عن أيوب الذي كان نموذجاً حياً للصبر والإستقامة، وذلك لتعطي درساً لمسلمي ذلك اليوم ويومنا الحاضر وغداً، درساً في مقاومة مشاكل وصعاب الحياة، ولتدعوهم إلى الإتّحاد والتعاون، كما وضّحت العاقبة المحمودة للصبر والصابرين.